

أزمة الكهرباء في لبنان

تستورده الدولة اللبنانية لمؤسسة الكهرباء يحتوى على ١٪ من الكبريت و ٣٪ من الاسفلت المضر بالبيئة والصحة العامة، واليوم يتكلم الجميع على تغيير المناخ والانحباس الحرارى والاضطرار للتوجه صوب الطاقات البديلة". لذا يسعى طعمة إلى إنشاء "الوكالة الدولية للطاقة المتجددة" يساعده لفيف من المحامين والمهندسين والقياديين فى حقل الطاقة والبيئة من لبنان بهدف تخفيف الأزمة اللبنانية عبر تطوير شركات خاصة صغيرة تدعمها المؤسسات الدولية والإنسانية.

وفى نفس الإطار تبرع رجل أعمال لبنانى اميركى بعشرة آلاف متر مربع فى مرتفعات بعلبك لإنتاج بين ٢٥ و ٦٥ ميغاوات فى السنة تقدم هدية لوزارة الطاقة عبر اتفاقية مع شركة بريطانية لتوفير الدراسات وعشرات آلاف المرايات المنحنية المتكافئة المركزة انعكاس الشمس الصحراوية، لخلق حرارة اصطناعية داخل أنابيب ترتفع حرارتها إلى ٧٥٠ درجة مئوية فهناك واستخدام مئات الاطنان من اطر الالومنيوم لتكوين الألواح ولتحويل التوربينات البخارية تياراً كهربائياً وفيراً. وهذا النظام يسمح بتخزين الحرارة لإنتاج الكهرباء حتى ساعتين بعد غروب الشمس.

ويكرر طعمة " أن عشرات الآلاف من المنازل فى كاليفورنيا وتكساس قد تحولت إلى الطاقة الشمسية واستقلت تماماً عن شبكات الكهرباء التقليدية ومنها مزرعة الرئيس الاميركى جورج بوش، ومن مفارقات الزمن ان كثيراً من متعهدي هذه الأعمال فى أوروبا والولايات المتحدة هم لبنانيون!"



عن جريدة النهار - موقع على الانترنت.

يعانى قطاع الكهرباء فى لبنان أزمة خانقة تشدد يوماً بعد يوم، أضف إلى زيادة الحديث عن مضار الانبعاثات الصادرة من المعامل الحرارية لتوليد الطاقة. وتحاول الدول المتقدمة جاهدة الحد من ارتفاع حرارة الأرض عبر إيجاد وسائل "صديقة" للبيئة فى عمليات إنتاج الكهرباء، مثل اللجوء إلى المصادر الطبيعية والمجانية من مياه ورياح وشمس وحتى النفايات والخضر بعد تخميرها قادرة على إنتاج الطاقة. تتفاقم المشاكل فى "مؤسسة كهرباء لبنان" مع ارتفاع فاتورة الدين والعجز الذى يكلف الخزينة أكثر من مليار دولار سنوياً، وهو يشكل ثلث الدين العام المتوقع على الدولة اللبنانية. وإزاء ارتفاع سعر النفط تغرق المناطق كلها بالظلمة القاهرة وتشهد فاتورة المولدات الخاصة ارتفاعاً.

فى هذا الإطار تسعى مجموعة من المغتربين للعمل على استحداث مشروع لإنتاج الكهرباء على الطاقة الشمسية يكون مركزه بعلبك فى حال تم تمويله من القطاعين الخاص والعام وهو يحتاج إلى دعم الجهات البيئية والتنموية معاً. علما انه من المستغرب ألا يقوم لبنان بأى خطوة على هذا الصعيد بعدما اتجهت الدول المجاورة إلى الاستفادة من الطاقة الشمسية كبديل للبتروىل فى إنتاج الكهرباء. أما فى أوروبا فقد تقدمت الامور فى هذا المجال ويتم إنتاج الكهرباء من الموارد الطبيعية مثل الشمس والرياح والماء، وبعضها خُطت خطوة جبارة من خلال إنتاج الكهرباء من تخمير النفايات.

ففى كتب العلم النظرى ان الشمس تستطيع تأمين تيار وحرارة مجانية يوازيان عشرة آلاف مرة أكثر من حاجة العالم اليهما، وهذه الحرارة المجانية لا تخضع لارتفاع سعر البترول بالتأكيد، مما حدا بدول متقدمة كثيرة إلى استخدام الطاقة الشمسية للإنارة والتدفئة وإنتاج التيار الكهربائى.

فى هذا المجال تدور أحاديث كثيرة وتجري دراسات معمقة يقوم بترويجها المغترب اللبنانى الأصل الأميركى عبد الله طعمة الذى غادر لبنان منذ ٢٢ سنة وهو عالم بيئى ومستشار للجامعة اللبنانية الثقافية فى العالم بأجنحتها كلها. وهو يمضى الآن عدة اشهر فى الربوع اللبنانية لتأسيس جمعية لبنانية للبيئة والطاقة البديلة.

يقول عبد الله طعمة "تتميز الطاقة الشمسية على الأقل بأنها نظيفة صامتة ودائمة الحركة، بينما البترول الذى